المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952-Electronic ISSN 2790-1254
العدد 11 لسنة 2023
No 11 November 2023

القرارات الاستباقية وعلاقتها بالذات الممكنة لدى طلبة الجامعة

م.د.اسيل عبد الحميد عبد الجبار
الجامعة العراقية- كلية التربية للبنـــــات - قسم اللغة العربية
البريد الالكتروني: aseelabdulhamed@gmail.com
موبايل: 07705378979

الملخص

تعد المرحلة الجامعية من اهم مراحل النمو تأثيرا في شخصية الفرد فهي تمنحهة مهارات وقدرات تساعده على التكيف مع مجتمعه والتفاعل الايجابي في بناء المجتمع ومؤسساته، و تبرز اهمية المرحلة الجامعية بأنها كفيلة في تكوين القيادات المستقبلية ورفع الكفاءة في جميع المؤسسات العامة والخاصة، وان القرارات التي سوف يصدرونها من تلك المواقع لا تؤثر عليهم بشكل شخصي فحسب وانما تمتد بتأثيرها الى شرائح واسعة من المجتمع فضلاً عن ابعادها وانعكاساتها الزمنية على مدار سنوات لاحقه والعراق يعاني من ظاهرة ضعف في مستوى القرارات الاستباقية الامر الذي نتج عنه العديد من المشكلات على المستوى التربوي والتعليمي والامني والصحي والاقتصادي والاجتماعي وغيره من المجالات تعد الذات الممكنة بمثابة جسر يربط بين واقع الطلبة الراهن وبين النتائج التي يرغبون في الوصول إليها مستقبلاً، فمعرفة الطلبة لما هو متوقع أو ممكن تحقيقه يشكل حافز ذاتي يعمل على توجيه مسار السلوك، وأن الذات الممكنة المرغوبة تعمل على تعزيز حالتهم الانفعالية الإيجابية، وتولد لديهم الرغبة في المحافظة على هذه الحالة إذ تؤثر الذات الممكنة على الطالب لأنها تستحوذ على جزء كبير من مشاعره وأفكاره حول ذاته لما قد يصبح عليه مستقبلاً وهذه التصورات لا تتضمن معرفة الفرد لذاته الحالية بل تتعداها إلى تصورات للذات في المستقبل، قد تكون الذات الممكنة واقعية أو غير واقعية، وقد تكون إيجابية أو سلبية لذى جاءت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين القرارات الاستباقية والذات الممكنة لدى طلبة الجامعة.

وعليه يهدف يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- القرارات الاستباقية لدى طلبة الجامعة.
2- التعرف على دلالة الفرق في القرارات الاستباقية على وفق متغير النوع (ذكور- اناث).
3- الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة.
4- التعرف على دلالة الفرق في الذات الممكنة على وفق متغير النوع (ذكور- اناث).
5- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين القرارات الاستباقية والذات الممكنة لدى طلبة الجامعة.

وتحقيقا لاهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق مقياس القرارات الاستباقية ومقياس الذات الممكنة على عينة البحث البالغة (160)طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد تم اختيارهم عشوائياً للعام الدراسي (2022-2023) وقامت الباحثة بأستخراج الخصائص الاحصائية للمقاييس ، واسفرت نتائج البحث بالاتي:

اولا- ان افراد عينة البحث لديهم قرارات استباقية.
ثانيا: ان افراد عينة البحث لديهم ذات ممكنة.
ثالثا- لا يوجد فرق في العلاقة على وفق متغير النوع (ذكور-اناث) تبعا لمتغير القرارات الاستباقية.
رابعا- لا يوجد فرق في العلاقة على وفق متغير النوع (ذكور-اناث) تبعا لمتغير الذات الممكنة.
خامسا- وجود علاقة ارتباطية بين القرارات الاستباقية والذات الممكنة للعينة ككل.

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرجت الباحثة بجملة من التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: القرارات الاستباقية ، الذات الممكنة ، طلبة الجامعة.

Proactive decisions and their relationship to the possible self among university students

L.Dr. Aseel Abdel Hamid Abdel Jabbar
Iraqi University - College of Education for Girls - Department of Arabic Language
Email: aseelabdulhamed@gmail.com
Mobile: 07705378979

ABSTRACT

The university stage is one of the most important stages of development that has an impact on the individual's personality, as it gives him skills and abilities that help him adapt to his society and interact positively in building society and its institutions. The importance of the university stage is highlighted as it is sufficient to form future leaders and raise efficiency in all public and private institutions, and the decisions that will Issued from these sites, they do not only affect them personally, but their influence extends to large segments of society, in addition to their temporal dimensions and repercussions over subsequent years. Iraq suffers from a phenomenon of weakness in the level of proactive decisions, which has resulted in many problems at the educational, security, health, and economic levels. Social and other fields .The possible self is considered a bridge between students' current reality and the results they wish to achieve in the future. Students' knowledge of what is expected or possible to achieve constitutes a self-motivation that directs the course of behavior, and the desired possible self works to enhance their positive emotional state and generates desire in them. In maintaining this state, the possible self affects the student because it captures a large part of his feelings and thoughts about himself and what he may become in the future. These perceptions do not include the individual's knowledge of his current self, but rather extend to perceptions of the self in the future. The possible self may be realistic or unrealistic. It may be positive or negative, which is why this study came to reveal the nature of the relationship between proactive decisions and the possible self among university students.

Therefore, the current research aims to identify:

1- Proactive decisions among university students.
2- Identify the significance of the difference in proactive decisions according to the gender variable (males - females).
3- The possible self among university students.
4- Recognizing the significance of the difference in the possible self according to the gender variable (male-female).
5- Revealing the correlation between proactive decisions and the possible self among university students.

To achieve the objectives of the current research, the researcher applied the Proactive Decisions Scale and the Possible Self Scale to the research sample of

(160) male and female students at the University of Baghdad who were randomly selected for the academic year (2022-2023). The researcher extracted the statistical characteristics of the above scales, and the research results resulted in the following:

First - the members of the research sample have proactive decisions.

Second: The members of the research sample have a possible self.

Third - There is no difference in the relationship according to the gender variable (males - females) depending on the proactive decisions variable.

Fourth - There is no difference in the relationship according to the gender variable (male-female) depending on the possible self variable.

Fifth: There is a correlation between proactive decisions and the possible self for the sample as a whole.

In light of the results of the current research, the researcher came up with a set of recommendations and proposal

Key words, proactive decisions, Possible Self,Universitystudents

مشكلة البحث

تعد المرحلة الجامعية من اهم مراحل النمو تأثيرا في شخصية الفرد فهي تمنحهة مهارات وقدرات تساعده على التكيف مع مجتمعه والتفاعل الايجابي في بناء المجتمع ومؤسساته، و تبرز اهمية المرحلة الجامعية بأنها كفيلة في تكوين القيادات المستقبلية ورفع الكفاءة في جميع المؤسسات العامة والخاصة، وتطور المجتمعات وحضارتها، لكن يواجه الطالب الجامعي تحديات وظروف مختلفة منها ما يتعلق بطبيعة الدراسة وانماطها وصعوبة الوصول الى المصادر، وهذا قد ينعكس سلبا على مهارات اتخاذ القرارات لديهم (keeney,1994,p:83)

ان القرارات التي سوف يصدرونها من تلك المواقع لا تؤثر عليهم بشكل شخصي فحسب وانما تمتد بتأثيرها الى شرائح واسعة من المجتمع فضلاً عن ابعادها وانعكاساتها الزمنية على مدار سنوات لاحقه والعراق يعاني من ظاهرة ضعف في مستوى القرارات الاستباقية الامر الذي نتج عنه العديد من المشكلات على المستوى التربوي والتعليمي والامني والصحي والاقتصادي والاجتماعي وغيره من المجالات الاخرى نتيجة لغياب تقييم مشاكل القرار بشكل منهجي على الأقل من الناحية النظرية وعدم القدرة على استنباط الحلول المفصلة قبل حدوث المشكلة والسبب هنا يعود الى ان اساليب دعم القرار عادة ما تكون محدودة بقدرات صانعي القرار أنفسهم لأنّهم يفتقرون إلى فهم ما يميز اتخاذ القرار الفعال وفقا لمبادئ جودة القرار (Howard, 1988: 134) ،وان الافراد ينقسمون الى استباقيين يقومون بفحص المواقف من اجل تعديل الفرص ووضع الاهداف الفاعلة وتقويم سير الاهداف والتنبؤ بالمشكلات ومنع حدوثها والقيام بالامور بطريقة مختلفة ويتخذون الاجراءات المناسبة ويثابرون ويحققون نتائج مرضية وهم يغيرون من خططهم باستمرار لتتلائم مع المستجدات، على العكس من الافراد العاديين الذين يكونون غير مرئيين فكرياً وملتزمين بالاساليب التقليدية في مواجهة المواقف وحل المشكلات ومندمجين في الوضع الراهن ولايملكون تغيراً له ولا يعرفون كيف يكونوا صانعي قرار فعالين وان ضعف القرارات الاستباقية تؤدي دورا سلبيا في البيئة التعليمية للمتعلم لأنها تؤدي الى خلق مشكلات من الممكن جدا ان تؤثر على مزاج المتعلمين ويكون هذا التأثير على مدى واسع من العمليات المعرفية التي تسهم في التعلم مثل:(الادراك والانتباه والحكم الاجتماعي واتخاذ القرار وعمليات الذاكرة) (Johnson,2015,p:22)

تعد الذات الممكنة بمثابة جسر يربط بين واقع الطلبة الراهن وبين النتائج التي يرغبون في الوصول إليها مستقبلاً، فمعرفة الطلبة لما هو متوقع أو ممكن تحقيقه يشكل حافز ذاتي يعمل على توجيه مسار السلوك، وأن

الذات الممكنة المرغوبة تعمل على تعزيز حالتهم الانفعالية الإيجابية، وتولد لديهم الرغبة في المحافظة على هذه الحالة، مما يستثير لديهم النشاط حتى وإن كان في حالة فشل أو إحباط، فالطلبة الذين يمتلكون تفكيرا إيجابياً عن ذاتهم يكون لديهم ذات ممكنة مستقبلية تعمل على تعويض الوضع الراهن لهم بوضع أكثر إيجابية في المستقبل (Crosse, 1994, p425).ان إنخفاض الذات الممكنة عند الطلبة تعرضهم للكثير من المشكلات التي تعوق توافقهم النفسي والاجتماعي وينعكس سلباً على سلوكهم، فالفرد الذي يعجز عن التعبير عن مشاعره السلبية في المواقف التي تستوجب ذلك سوف يكون معرضاً للإضطاربات النفسية مثل (الإكتئاب والقلق، والوحدة، والقلق الإجتماعي)، كما يؤدي إنخفاض الذات الممكنة إلى زيادة إحتمالات تورط الطلبة في انواع من السلوك نتيجة الخضوع لمحاولات الآخرين وفرض وجهات نظرهم عليه (الغريب، 2010: 56).
إذ تؤثر الذات الممكنة على الطالب لأنها تستحوذ على جزء كبير من مشاعره وأفكاره حول ذاته لما قد يصبح عليه مستقبلاً وهذه التصورات لا تتضمن معرفة الفرد لذاته الحالية بل تتعداها إلى تصورات للذات في المستقبل، قد تكون الذات الممكنة واقعية أو غير واقعية، وقد تكون إيجابية أو سلبية (Carver, Reynolds, & Scheier, 1994; Markus & Nurius, 1986)
تبرز مشكلة البحث الحالي في تسليط الضوء على القرارات الاستباقية ومدى ارتباطها بالذات الممكنة ومن هنا جاءت فكرت الدراسة التي تأمل الباحثة ان تكشف نتائجها طبيعة العلاقة بين القرارات الاستباقية والذات الممكنة لدى طلبة الجامعة

اهمية البحث

يعد مفهوم اتخاذ القرار من اكثر المفاهيم اتساعا في عصرنا الحالي في المجالات التربوية والسياسية والاجتماعية، وتزداد اهمية وخطورة القرارات كلما كبر حجم المنظمة الادارية وتشعبت نواحي نشاطاتها واهدافها اذ تكتسب مشكلاتها بذلك ابعاداً واعماقاً جديدة، وهذا يجعل من اتخاذ القرار عملية تحتاج الى دقة اكثر، وهو مايجعل اتخاذ القرار الصائب جانباً مهما في العملية التعليمية (Wang&Ruhe,p:2007)
وتُعد القرارات الاستباقية عملية معرفية تستند الى سلسلة من الفعاليات العقليه كالانتباه والتذكر والتصور والتفكير التي تمكّن الفرد من اختيارِ بديلٍ معين من بين مجموعة بدائل محتملة لحلِ المشكلة أو موقف معين على ان يكون هناك استعمال هادف للمهاراتِ المعرفية الاستباقية، وبعض سماتِ الشخصية الحكيمة لصانعِ القرار(Bandura,1986: 11-12) حيث جذبت عمليّة صنع القرار انتباه الأكاديميين من مختلفِ التخصصات (Bell et al, 1988: 341) وهذا الاهتمام يمكن الافراد من التأثير بشكل هادف على النتائج ذات الصلة بهم ومن ثم فهم آليات صنع القرار و اشتقاق أساليب مناسبة لهيكل وحل مشاكل القرار، ومن ثم تطبيق تلك الأساليب على نحو ملائم و ينظر على نطاق واسع على أن عملية صنع القرارات هي مفتاح تحسين النتائج ، من ثم الوصول إلى قراراتٍ أفضل. (Roy, 2005:3)
اذ تشير دراسة (Bon et al, 2009:68) ان عدم التردد في اتخاذ القرارات والتفاعل مع المواقف المختلفة بمرونة قد تدفع الفرد الى التصرف بصور استباقية لايعود فقط الى الدوافع الايثارية انما قد يعود الى مشاركة الفرد في اتخاذ تلك القرارات والتي قد تغير مسار حياته بصورة ايجابية (Ville Koiste,2013:30)
واشارت نتائج دراسة (Huitt,1992) الى ان الاستباقيون اقل تقييداً بسبب القوى الظرفية عندما يتعلق الامر بالقضايا الاخلاقية وهذا يساعد على ان يكونوا اكثر نشاطا في الحفاظ على المسار الاخلاقي (Huitt,1992:105)، واشارت نتائج دراسة (Yang,2013) الى ان هناك تأثير موجب بين الشخصية الاستباقية والتصور الاخلاقي لدى طلبة الدراسات العليا، كما توصلت نتائج دراسة (Velez at al,2018) الى ان هناك علاقة ايجابية بين القرارات الاستباقية والسلوك الاخلاقي لدى طلبة الجامعة (Velez at al,2018:184) واشارت نتائج دراسة (Yan Liu et al,2016) عن وجود ارتباط دال موجب بين الشخصية الاستباقية واتخاذ القرار الاخلاقي لدى الموظفين (Yan Liu et al,2016,21)

واشارة نتائج دراسة (Keeney,et al,2017) الى ان القرارات الاستباقية تنبأت بالكفاءه الذاتية لاتخاذ القرارات المهنية (Keeney et al,2017:43) واشارت نتائج دراسة(Baucells&Sarin2012) ان القرارت الاستباقية تؤثر بشكل مباشر على الكفاءة الذاتية الابداعية والتمكين النفسي(Baucells& 98 Sarin, 2012 :) واشارت نتائج دراسة (Crant & Bateman 1993) الى ان القرارات الاستباقية تساهم بشكل ايجابي في النتائج الفردية، مثل الابداع واداء المهام والمبادره، كما اشارت نتائج الدراسة الى اهمية القرارات الاستباقية لتحقيق مصالح الفرد الذاتية وتحقيق اهدافه المهنية (Crant & Bateman 1993:235) وتبرز اهميّة القرارات الاستباقية بأنّها صنعت تحسباً لحدوثِ تغير او ظروف معينة ومنعاً لتطوير مشكلة ما، بمعنى اخر عندما تكون استباقيًا في القرارات التي تتخذها، تكون قادرًا على التفكير والتصرف مسبقًا قبل أن تتغير ظروفكَ لأنك ستتمتّع بقدر أكبر من التحكمِ في المواقف وتتخذ حينها القرار الصحيح وتعمل على توفير الخططِ والبدائِل الكافية كما يُتيح لك اتّباع نهج استباقي التخطيط بشكلٍ أفضل للمستقبل في حالةِ ظهورِ موقف غير متوقّع سيكون لديكَ الوقت والمرونةِ للتعامل معه(Siebert et al, 2015 : 1150)،كما تعد القرارات الاستباقية المتعلقة بأسلوب الفرد من أهم المهارات الإنسانية التي تؤثر في نوعية الحياة والنجاح فيها، وان توقع المشكلات المحتملة وامكانية الوقاية منها من قبل الافراد الاستباقيين يساعدهم على المبادرة والبدء الاستباقي والمثابرة في مواجهة الحواجز والعقبات ومن ثم التخطيط لتحقيق قراراتهم في سياق واسع نسبيا (Howard , 1988 : 90)، كما اشارت نتائج دراسة (Siebert et al.,2020) أن القرارات الاستباقيّة تؤدّي الى تعزيز الرضا عن الحياة لدى الطلبة، اذ انها تحث الطلبة في الجامعة على تحسين جودة التدريس وتأثيرات التعلم.(siebert et al.,2020 :1171)

تعد الذات الممكنة احد مجالات معرفة الذات وان لم تدرس الا مؤخراً وتتضمن الذات الممكنة على: الذات الممكنة المرجوة والتي تشمل الذات المبدعة والذات الناجحة، والذات الممكنة غير المرجوه والتي يخشى الفرد الوصول اليها تشمل الذات الوحيدة والذات الكئيبة والذات السلبية وبذلك تكون الذات الممكنة هي حلقة الوصل بين مفهوم الذات والدافعية (Markus&Nurius,1986:954)

برز مصطلح الذات الممكنة ليتناول مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والصحية والمهنية والاكاديمة ليساعد على اعادة توجية دوافع نحو اهداف تقودهم لحياة تستحق العيش، وتختلف طبيعة الذات الممكنة باختلاف الاهداف الشخصية التي تحددها الحاجات والدوافع لدى الانسان، اذ تناول بعظهم الذات الممكنة المتفائلة والبعض الاخر تناول الذات الممكنة السعيدة (Layous,et al,2012:p2)، وتعد الذات الممكنة من المحددات الاساسية للشخصية ومن وظائفها الهامة فقد اشار دويدار ان السعي والكفاح في سبيل تحقيق اهداف معينة يعد من الوظائف الهامة للذات الممكنة ويتفق معه في تحقيق اهداف مستقبلية معينة يمثل احد الوظائف الهامة للشخصية (دويدار، 1992،19). والذات الممكنة ذات أهمية كبيرة لأنها توفر حلقة وصل بين مفهوم الذات في الماضي والحاضر والمستقبل، وبين هذا كله وتطلعات الفرد ودوافعه ومخاوفه (Crosse, 1994, p425).

وترتبط الذات الحالية بالذات الممكنة المستقبلية كما أشارت إليه دراسة (اندرمان واندرمان، 1998) التي استهدفت التعرف على العلاقة بين الذات الحالية والذات الممكنة المستقبلية خلال فترة المراهقة المبكرة، والتي أجريت على عينة مكونة من (315) طالباً وطالبة في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد بينت النتائج أن مفاهيم الذات الأكاديمية الحالية والمستقبلية الإيجابية كانت مرتبطة بالتغيرات الإيجابية في متوسط درجات الصف، وعندما كانت الذات الأكاديمية الحالية للطلبة أعلى من ذاتهم الأكاديمية المستقبلية ازداد متوسط درجات الصف؛ وعندما كانت الذات الاجتماعية الحالية أعلى من الذات الاجتماعية المستقبلية انخفض متوسط درجات الصف (Anderman & Anderman,1998, p6).وقد أشارت الدراسات إلى أن الذات الممكنة ممكن أن تجعل السلوكيات اليومية على سبيل المثال (أداء الواجب المنزلي، الاهتمام في الفصل) مشبعة بالمعنى عندما تكون مرتبطة بالمستقبل، خاصة الأهداف ذات الصلة بالمستقبل، مثل التخرج من

المدرسة الثانوية أو الذهاب إلى الجامعة (Oyserman, Bybee, & Terry, 2001a; Oyserman & Markus, 1990a, 1990b).

كما اشارت نتائج بعض الدراسات ان الذات الممكنة تربط بين الدافعية والتعزيز، وبينت دراسات اخرى ان الطلبة الذين يتخيلون انفسهم ناجحين في المستقبل والذين يتمتعوا بذات ممكنة ايجابية هم الاكثر نجاحاً اكاديمياً مقارنة بالاخرين، كما وجدت دراسة كامبيل Campbell التي بحثت العلاقة بين الذات الممكنة والتحصيل الدراسي وجد ان الذات الممكنة في الحاضر وفي المستقبل ترتبط بالتحصيل في مرحلة المراهقة المبكرة (Campbell&Debra,2009:p.22).

واشارت نتائج دراسة Campbell&Debra التي اجريت لتبين علاقة التاخر الدراسي والمشاركة في الذات الممكنة وجدت نتائج الدراسة ان المدخلات الدراسية تعطي تغيراً ايجابي في تصورهم لذواتهم الممكنة واندماجهم المدرسي، وتحدد الذات الممكنة اما بالذات الحالية او في المستقبل او الذات الممكنة التي يخشى الوصول اليها، فالذات الممكنة الحالية (تصور الذات الحالي)، اما الذات الممكنة في المستقبل (رؤية امكانيات الذات في وقت ما في المستقبل)، اما الذات التي يخشى الوصول اليها فهي الذات التي لايرغبها ويرغب في تجنبها في جميع المواقف (Campbell&Debra,2009:p.22).

وأوضحت الدارسات وجود علاقة بين الذات الممكنة وتقدير الذات وكذلك تأثير الذات الممكنة على تنظيم الذات، والذات الممكنة هي الذات التي يتخيل الفرد نفسه عليها في المستقبل وهي الذات التي يتمنى أن يكون عليها والتي ما يتوقع تماماً أن يكون عليها، ترتبط الذات الممكنة بخبارت الفرد أو سلوك قام به في الماضي وهذا ما يحدث مع الطالب المتميز حيث يتخيل نفسه يمتلك ذات ممكنة إيجابية أكاديمية أكثر من الطالب العادي، إلا أن الطالب العادي إذ ما تخيل الذات الممكنة الإيجابية الأكاديمية يمكن أن يحسن من ادائه في المستقبل، وإن الذات الممكنة لا تتضمن فقط الذات الصورة الإيجابية التي يرجوا الفرد أن يكون عليها ولكن تتضمن كذلك صورة الذات السلبية التي يخشى أن يكون عليها تتمثل الذات الممكنة التي يخشى أن يكون عليها الفرد بالخوف من الفشل في دارسة أو الحصول على درجات ضعيفة (Oyserman, 2007: 40)

وقد توصلت دارسة (spreitzer, et.al, 1999) إلى أن الطلبة ذوي المستويات العالية من الذات الممكنة ينظر اليهم من قبل المرؤوسين على انهم أكثر أبتكارا وذوي تأثير متصاعد ومتميزون واكثر الهاماً(Spreitzer,et.al, 1999: 515)

وتأسيساً على ماتقدم يمكن ايجاز اهمية البحث الحالي في يأتي:

الاهمية النظرية:

1- يستمد البحث الحالي اهميته من الموضوع الذي يبحثة وهو القرارات الاستباقية وعلاقتها بالذات الممكنة لدى طلبة الجامعة

2- تناول البحث الحالي شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة.

3-نتائج البحث الحالي هي بمثابة دعوه الى الطلبة والباحثين الى أن تثير بحوثا نظرية وميدانية من شأنها تُنَمي القرارات الاستباقية والذات الممكنة.

الاهمية التطبيقية:

1- تسهم نتائج البحث الحالي في معرفة مستوى الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة.

2- قد تساعد نتائج البحث في الكشف عن المعوقات التي تعترض طلبة الجامعة في اتخاذ القرارات الاستباقية.

3- تفيد نتائج البحث الحالي في اعداد برامج تدريبية لتنمية القرارات الاستباقيه ووضع برامج لتدريب الطلبة على كيفيّة صنع القرارات الاستباقية.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- القرارات الاستباقية لدى طلبة الجامعة.

2- التعرف على دلالة الفرق في القرارات الاستباقية على وفق متغير النوع (ذكور- اناث).

3- الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة.
4- التعرف على دلالة الفرق في الذات الممكنة على وفق متغير النوع (ذكور- اناث).
5- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين القرارات الاستباقية والذات الممكنة لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد ولكلا الجنسين (ذكور-اناث) والتخصص (العلمي – الانساني) للعام الدراسي (2022-2023)

تحديد المصطلحات

اولا: القرارات الاستباقية proactive decisions يعرفها كل من:

- هورد Howard (1988)

هي القرارات القائمة على المشاركة النشطة والمستمرة في عملية التخطيط المسبق لتحديد وتقييم الإجراءات التي قد يتم اتخاذها في سياق واسع نسبيا، مما يساعد على ضمان حل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة. (Howard, 1988 :682)

- سيبرت Siebert et al(2016)

الاستخدام الهادف للمهارات المعرفية وسمات الشخصية الاستباقيه والتي تشير ضمنياً الى اتخاذ القرار الموجه نحو القيمه وبعض السمات الشخصية الحكيمة لصنع القرار والتي تتمثل بالمبادرة الذاتية للأفراد والسعي جاهدين لتحسين القرار . (Siebert et al.,2016: 875)

التعريف النظري : اعتمدت الباحثة تعريف (Siebert et al.,2016) كونها اعتمدت على أنموذج سيبرت واخرون في اعداد بحثها.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابتهم على فقرات مقياس القرارات الاستباقية الذي تم تبنية في البحث الحالي.

ثانياً: الذات الممكنة Possible Self: يعرفها كل من:

- ماركوس ونوريوس (Markus & Nurius, 1986)

تصورات ذات الفرد في الظروف المستقبلية لأهدافه ودوافعه ومخاوفه إذ تمثل تصورات الأفراد حول ما يتوقعون أن يصبحوا عليه وما يأملون أن يصبحوا عليه وما يخافون أن يصبحوا عليه وتكون منفصلة عن الذات الحالية لكن مترابطة معها (Markus & Nurius, 1986, p954).

- هوك Hock,et al (2012)

هي الذات التي يسعى الفرد الى تحقيقها، وقد يعمل على تجنب ذات يخشى ان يكون عليها ، وفي كلا الحالتين تعمل الذات الممكنة على تحفيز الفرد لبلوغ او تفادي هدف معين (Hock,et al 2012,P:1)

اعتمدت الباحثة تعريف ماركوس ونوريوس (Markus & Nurius,1986) وذلك لأنها اعتمدت في بحثها الحالي على الإطار النظري لـ (ماركوس ونوريوس، 1986).

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس الذات الممكنة الذي تم تبنيه في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري

القرارات الاستباقية proactive decisions

اصبح مفهوم القرارات الاستباقية من المفاهيم المهمة لدى علماء علم النفس، خاصة في العقدين الماضيين لأنّ الإجراءات الاستباقية التي يتخذها الفرد وما ينتج عنها من قرارات لها تأثير كبير على نفسية الافراد وعلى بيئاتهم ، إذ إنّ القرارات الاستباقية تتضمن القدرة على تغيير الأشياء وإطلاق مبادرات جديدة وإحداث تغييرات بناءة ، وهذا يعني أن الافراد الذين يتخذون القرارات الاستباقية لهم القدرة على التكيف مع مستقبل غير معروف. (Crant & Bateman, 1993:21)
وتعد الحياة سلسلة من القرارات التي يتخذها الفرد لكي يتكيف مع بيئته والمواقف التي يمر بها وان القرارات التي سوف تتخذ لها اثارها سواء كانت ايجابية او سلبيه ولذلك فان شخصية الفرد والمواقف التي يمر بها تلعب دورا كبيراً في عملية اتخاذ القرارات (Siebert,2021:p62)
إنّ الاستباقية في اتخاذ القرار بمثابة مبادرة ذاتية من الفرد تنطوي على إجراءات موجهة نحو المستقبل والتي تهدف إلى تغيير وتحسين الذات أو الوضع الحالي. (Presbitero ,2015:525)

انموذج القرارات الاستباقية لسيبرت (Siebert et al ., 2016)

يستند هذا النموذج على افتراض مفاده ان الافراد الاستباقيين يكونوا موجهين نحو المستقبل ولديهم القدرة على توقع المشكلات المحتملة واتخاذ القرارات الصحيحة والوقاية منها واتخاذ القرار ذاتيا، بمعنى اخر إن التعرف على فرص اتخاذ القرار ومتابعتها يشبه الوقاية ، في حين أن التعامل مع مشاكل القرار يشبه العلاج، كما ان هناك طريقتان لخلق فرص اتخاذ القرار: الطريقة الاولى هي تحويل مشكلة قرار موجودة إلى فرصة لاتخاذ القرار غالبًا ما ينطوي هذا على توسيع سياق المشكلة اما الطريقة الثانية لخلق فرص اتخاذ القرار هي تبدء من الصفر أن تستعمل عبقريتك الإبداعية ، والتي يمكن تحفيزها من خلال التفكير الذي يركز على القيمة لفحص ما إذا كان يمكنك تحقيق قرار استباقي (keeney ,1994:38-39)
ولتحقيق قرار استباقي يقترح سيبرت واخرون انموذج متعدد الابعاد في وصف العالم الواقعي والسلوك المرتبط بالقرار أي مهارات وسمات صانعي القرار الاستباقي ويعتمد سيبرت واخرون على ثلاثة مصادر متميزة وهي المفاهيم الموضوعة مسبقا بأن المفهوم الاستباقي ينطبق على سمة ميول الشخصية ومصدر السلوك الفعلي ومصدر رؤى العلماء ذات الصلة بتحليل القرار والبحث في التفكير القائم على القيمة. (Grant &Ashford,2008:8)
يصنف سيبرت القرار الاستباقي الى اربع مهارات معرفية وسمتين للشخصية ويفترض سيبرت وكونز عدم وجود دافع او سبب خاص للفرد للتصرف بشكل استباقي و تطبيق مهاراته في إدارة البيانات الشخصية وفقا الى غياب السعي الى التحسين، و لاحظا أيضا انه لا ينظر الى صانعي القرار على انهم استباقيون الا اذا طبقوا هذه المهارات بالفعل و لا يكفي مجرد منح هذه الفرصة و بالتالي وفقا لسيبرت واخرون يتخذ صانعي القرار الاستباقي زمام المبادرة في مواقف القرار و يرغبون في تشكيل بيئتهم بنشاط. (Siebert et al.,2016:875)

أ.المهارات المعرفية الاستباقية : مظاهر سلوكية مكتسبة للنشاط الاستباقي في عمليات اتخاذ القرار اذ تعتمد على التفكير الموجه نحو القيمة وعمليات التفكير وتتكون من اربع مجالات فرعية وهي:

اولاً - الهدف : وهو امتلاك الافراد الاستباقيين للرؤية لما يريدون تحقيقه واسترشادهم بالقيم، فهم يقومون بإنشاء هدفهم في الحياة من خلال السعي لتحقيق الأهداف التي تتماشى مع رؤيتهم اي أنّ الأفراد الاستباقيين تحركهم القيمة وغالبا ما يكونون ذوي رؤية و يدركون مستقبلهم بوضوح ومن هنا وجب الإشارة الى ان القرارات الاستباقية تتطلب وعياً بالاهداف المستمدة من رؤية المرء والتي تعطي في النهاية هدفا للحياة. (Siebert& keeney ,2015:12)

كما ان إنشاء مجموعة شاملة من الأهداف الأساسية لمشكلة القرار مهمة صعبة، وان الافراد لا يمكنهم تحديد أهدافهم بسهولة وتحفيزهم على التفكير بشكل أوسع حول الأهداف التي لديهم ثم المضي قدمًا لتحقيقها وان تحديد الأهداف يزيد من دقة القيم التي يرتكز عليها القرار ويجب أن تكون هذه الأهداف أساس التفكير في اتخاذ القرارات وتقييم البدائل، ولتحقيق الهدف من الضروري أن يكون لدى الافراد الاستباقيين بديلين على الأقل من أجل اتخاذ القرار المناسب (keeney, 1996: 43)

ثانياً: البحث المنهجي عن المعلومات : هو الحرص الفعال على المعلومات التي يبحث عنها الافراد الاستباقيين بشكل منهجي منظم والتي تساعدهم في تقييم البدائل، بمعنى ان الافراد الاستباقيين يبحثون بشكل فعال وهادف عن المعلومات التي تساعدهم في تقييم البدائل من حيث تحقيق القيم ذات الصلة بموقف اتخاذ القرار، في حين يستعمل الافراد التفاعليون فقط المعلومات المتاحة لديهم والتي يسهل الوصول اليها ولايجمعون المعلومات بشكل منهجي، وان الافراد لا يكونوا سباقين في اتخاذ القرار اذا لم يبحثوا بشكل منهجي منظم عن المعلومات ذات الصلة بموقف قرار معين(Siebert et al., 2016: 864)

ثالثاً: البدائل : أن مرحلة توليد البدائل هي عامل حاسم للقرارات المهمة التي يتخذها الافراد والتي لها عواقب على المدى البعيد في التأثير بشكل مباشر وغير مباشر على الخيارات المستقبلية ، ويعتمد النجاح في هذه المرحلة على جودة البدائل التي يمكن لصانع القرار اختيارها بصرفِ النظر عن الطريقة المستخدمة للاختيار المناسب لحل المشكلات، و يمكن للفرد افتراض أي خيار من بين الخيارات المتاحة هو الخيار الأمثل و أي منهم الاسوء و ما هي عواقبه المتمثلة دون المستوى الأمثل بعد تقييم البدائل بشكل صحيح، وعلى الرغم من التأكيد على أهمية مرحلة توليد البدائل الا انها لم تلاقِ اهتماماً واسعاً من قبل علماء النفس بشكل عام او الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية في أداء مهمة توليد البدائل على سبيل المثال ان العديد من صانعي القرار يكرسون معظم جهود صنع القرار لحل المشكلات المطروحة و من ثم فأن الافراد غالبا ما يحددون فقط البدائل الأكثر وضوحا والتي اثبتت تجاربهم بالفعل انها مناسبة ويشير هذا احياناً الى التفكير داخل الصندوق، ومع ذلك فأن هذا النهج التفاعلي الذي يركز على البدائل الواضحة فقط لا يمكن ان يضمن ان صانع القرار يحدد افضل البدائل الممكنة لذلك أشار كيني باتباع نهج استباقي يركز على القيمة حيث توجه القيم الجهود لحل مشكلة القرار من خلال التركيز على توليد اكثر من بديل يساهم في اتخاذ قرارت جيدة ويشار الى هذا بالتفكير خارج الصندوق أي توليد مجموعة أكبر من البدائل (Siebert &Keeney, 2015:1087)

رابعاً: الرؤية المستقبلية : ان ما يميز الشخص الاستباقي هو امكانية القيام بالاجراء المناسب قبل ظهور المشكلة ولذلك فهو لديه قدرة تنبؤية للفرص والمخاطر وتقييم الوضع الراهن وخلق ظروف جديدة وتطوير الظروف الحالية والمثابرة حتى حدوث تغير ذي مغزى بدلاً من التكيف السلبي مع الظروف الحالية، ولديهم دائما خطة بديلة وحل بديل ويفكرون بشكل نقدي من خلال استكشاف البيئة ليجدو طرقا وفرصا للتميز في المستقبل بمعنى قيام الافراد الاستباقيين بتوقع الاحداث المستقبلية والتصرف قبل حدوثها وذلك لمنع المشاكل المستقبلية والتوليد الفعال لفرص اتخاذ القرار، حيث تؤثر القرارات الاستباقية على مستقبل الافراد لذلك القرارات مهمة(Siebert et al., 2016: 735)

ب.سمات الشخصية الاستباقية : تعرف بأنها خاصية داخلية مستقرة نسبياً ودائمة يتم استنتاجها من نمط السلوكيات و المواقف و المشاعر و العادات في الفرد، وان الشخصية الاستباقية دائمة التطور والتغير في بيئة غير متوقعة مقارنة بالسلبيين ولديهم درجة مرتفعة من المبادرة في العمل وتغير البيئة بما يتوافق مع اهدافهم

ومدفوعين ذاتيا للبحث عن الفرص والمبادرات واتخاذ الاجراءات واحداث تغير ذي مغزى وهم في حالة مبادرة دائمة لتعزيز النمو الشخصي والتغيير الايجابي وقيادة المواقف نحو الانفتاح و يتكون هذا المكون من مجالين فرعيين هما:

اولاً: المبادرة : تعرف بأنها اخذ الافراد الاستباقيين زمام المبادرة وذلك لتشكيل بيئتهم بنشاط ويتسم الافراد المبادرين بمجموعة من السلوكيات منها التركيز طويل المدى ، والهدف الموجه ، والثبات في مواجهة الحواجز والنكسات ، وذاتية البدء والاستباقية ، وإنّ المبادرة الشخصية تتأثر بسياق العمل حيث إنّ الافراد الاستباقيين يستمرون في بذل جهودهم ولا يتراجعون عن العقبات وهذا ينعكس في المواقف وفي السلوك. اذا لم يأخذ الافراد زمام المبادرة في موقف القرار فلا يمكنهم أن يكونوا سباقين في اتخاذ قراراتهم Thomas et al.,1999:64)

ثانياً : السعي لتحسين القرار الاستباقي : قيام الافراد الاستباقيين بالسعي لتحسين موقف اتخاذ القرار بشكل مكثف، بمعنى اخر يسعى الافراد الاستباقيون لتحقيق تأثير ملموس على الذات و البيئة (Grant &Ashford, 2008:16)

و يفترض المنظران أن يكون صانعو القرار الاستباقي مهتمين باحداث نتائج ذات مغزى و من المتوقع ان يسعوا جاهدين لتحسين مواقف القرار، ان الافراد الذين يتخذون مبادرات عالية دون السعي الى التحسين لن يكونوا فاعلين في عمليات اتخاذ القرار الاستباقي (Siebert et al., 2016: 873)

ـ مفهوم الذات الممكنة

تمثل الذات الممكنة ما كانت تمثلة في الماضي وفي المستقبل وهي مختلفة عن الذات في الوقت الحاضر الا ان هناك ارتباط وثيق فيما بينهما، ان الذات الممكنة للمستقبل ليس مجرد صورة او حالة معينة بل انها تمثل اماني او مخاوف فردية معينة، وتكون الذات الممكنة في الغالب ذات طابع اجتماعي فهي نتيجة لمقارنات اجتماعية من خلال مقارنة معتقدات وسلوك الافراد ومشاعرهم بتلك التي تعود للاخرين، اي اني استطيع ان اكون على ماعلية الاخرين ، وتعكس نظرية الذات الممكنة مفهوم الذات المتعددة الأبعاد والحيوية وذلك لإرتباط الذات الممكنة مع مفهوم الذات المتجه نحو المستقبل، تسمح نظرية الذات الممكنة بتدفق مفهوم الذات بدلاً من جموده ويعود ذلك لتمكن الذات الممكنة من ربط طموح الذات المستقبلية والقدارت الممكنة لتحقيق ذلك الطموح لتغيير حياة الفرد (Markus et al,1986,p:954)

ـ نظرية ماركوس ونوريوس (Markus and Nurius, 1986):

تعد نظرية الذات الممكنة لـ (Markus and Nurius, 1986) العمل التأسيسي لدراسة الذات الممكنة، وذلك استناداً إلى دراسات تجريبية حول تصورات الأفراد عن ما قد تصبح عليه حياتهم في المستقبل، فقد افترض ماركوس ونوريوس أن جميع الأفراد يتصورون مجموعة من الهويات الممكنة لذواتهم، مؤطرة بعوامل داخل وخارج سيطرتهم: "ما يعتقدون يصبحوا عليه، وما يودون أن يصبحوا عليه، وما يخافون أن يصبحوا عليه" (Markus and Nurius 1986, p954)، تشكل هذه النظرية جزءًا من العمل الأوسع في مجال علم النفس حول "مفهوم الذات" (الطرائق التي نفهم بها ذواتنا في سياق الحياة)، ومن ثم تشكل الذات الممكنة مفهوم الذات في زمن المستقبل، تمثل تصوراتنا الحالية حول ما قد تؤول إليه حياتنا من خلال بناء تمثيلات متعددة لذواتنا كما قد تكون أيام أو شهور أو سنوات ، كما ان الذات الممكنة تعد مكونًا رئيسيًا في (مفهوم الذات العملي) (working self-concept) لكيفية رؤيتنا لذواتنا في غضون لحظة معينة؛ صور مألوفة وحيوية يمكن الوصول إليها بشكل معرفي وتوجه عملية اتخاذ القرارات اليومية ومعالجة التجارب الشخصية، يستمد مفهوم الذات العملي من مجموعة من التصورات الذاتية التي تنشط حاليًا في الفكر والذاكرة ويمكن عده مجموعة نشطة ومتغيرة باستمرار من المعرفة الذاتية المتاحة؛ إذ تتغير المجموعة مع تغير

الأفراد في الحالات الداخلية والظروف الاجتماعية (Markus and Nurius 1986, p957)، و بمرور الوقت يتم إجراء تغييرات في التغذية الراجعة لمفهوم الذات العملي إلى أشكال أكثر ثباتًا من المعرفة الذاتية التي تحدد هويتنا. وبهذه الطريقة، يمكن أن تصبح الذات الممكنة أكثر اندماجًا مع الطرائق التي نرى بها ذواتنا ونفهمها، وتعمل هذه العملية بعد ذلك على تحديد أشكال العمل الحالي المنطقية والمريحة، ويمكن النظر إلى الذات الممكنة كجسور تربط بين الحاضر والمستقبل، وتحدد كيف يمكن للأفراد أن يتغيروا من كيف هم الآن إلى ما سيصبحون عليه فيما بعد، عندما يتم اعتراض أو دعم بعض المفاهيم الذاتية، فغالبًا ما تكون طبيعة الذات الممكنة الفعالة هي التي تحدد كيف يشعر الفرد وما هو المسار الذي سيتخذه الإجراء اللاحق (Markus and Nurius 1986, p961)، واشار (ماركوس ونوريوس) الى إن الأفراد لديهم مجموعة من الذوات الممكنة ومن الممكن تصنيفها على نطاق واسع، إذ سيظهر بعضها للفرد على أنها صور إيجابية يجب متابعتها بينما البعض الآخر سيكون سلبيًا ويجب تجنبه والابتعاد عنه، سوف تظهر كل ذات أيضًا بشكل أو بآخر، وقد تكون الذات الممكنة أكثر أو أقل مرغوبية بها من غيرها، مع تضمين مشاعر السعادة والنجاح والأمان والرفاهية للفرد في المستقبل(Markus and Nurius, 1986, p963) .كما يرى (ماركوس ونوريوس، 1986) إن الذات الممكنة تتكون من تمثيلات الماضي والحاضر للذات، وتسهم الآراء والخبرات السابقة التي مر بها في بناء الذات الممكنة والسعي وراءها. فمثلاً إذا حصل طالب مرة واحدة على علامة كاملة على بطاقة التقرير يمكن أن يعمل حاليا على أمل تحقيق هذا الهدف مرة أخرى، ومن ثم يمكن أن تساعد الذات الممكنة الموجهة نحو المستقبل في شرح السلوك الفردي الحالي (Ruvolo & Markus, 1992, P98)، من المحتمل أن يدرس الشخص ما الذي يحمل لنفسه ذات ممكنة للحصول على درجة متقدمة لدراسة أكثر صعوبة في الوقت الحاضر من شخص لا يقوم بذلك، فضلاً عن تحفيز السلوك وتوضيح المثابرة (Markus and Nurius, 1986, P954).

يستخدم الأفراد حكمهم لتحديد احتمال أن كل ذات ممكنة ممكن أن تحدث، أي تحديد كل من الذات الممكنة وغير الممكنة داخل المجموعة الأوسع، ويعد تقاطع "الرغبة والاحتمال" مكونًا قويًا لمفهوم الذات الممكنة، إذ يحتوي على رؤى إيجابية للمستقبل والتي يمكن الشعور بأنها قابلة للتحقق من خلال اتخاذ القرارات الجيدة والمثابرة والسعي والعمل الجاد للفرد (Markus & Nurius, 1986, P957)، ومما يثير الاهتمام بشكل خاص الآليات التي يتم من خلالها تقييم الرغبات والإمكانيات لأن (ماركوس ونوريوس، 1986) يرى أن هذه الرغبات يتم تأسيسها من خلال مجموعة من التجارب الشخصية والسياق الأوسع لحياة الفرد، وأن الأفراد أحرار في خلق مختلف الممكنات. ومع ذلك، تنشأ مجموعات من الذوات المحتملة من فئات تصبح بارزة ضمن السياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي للفرد، وكذلك من النماذج والصور والرموز التي توفرها وسائل الإعلام ووسائل الإعلام. من خلال تجربة الفرد الاجتماعية المباشرة، ومدى تعريف الذات وارتباطها بالمجتمع ، كما يوفر السياق الاجتماعي الثقافي نقطة انطلاق أولية لأي نوع من أنواع الذوات المعروفة داخل الأسرة و المجتمع، إذ يُنظر إليها على أنها ممكنة بالمعنى الأوسع، على سبيل المثال، "أنا كمحامي" أو "أنا كأم". كما أنه يُشكل بشكل معياري قيم الافراد حول ماهية الذات التي يجب اعتبارها مناسبة أو جذابة لهم من خلال مجموعة من "البيانات الاجتماعية" التي تتأثر بشدة بالطبقة والجنس والعرق (Nurius 1991, p246.)، ويؤدي السياق الاجتماعي والثقافي أيضًا دورًا مؤثرًا في تحديد أنواع التجارب الشخصية التي يتعرض لها الأفراد (من يقابلون وأين يذهبون، وما الذي يرونه داخل البيئة المادية التي يعيشون فيها) مما يؤدي إلى خلق موقف يكون فيه للأفراد من مختلف الفئات الاجتماعية وجهات نظر مختلفة تمامًا عما يمكن أن يكون لهم، وهو أمر مرغوب فيه ومحتمل (Prince, 2014, P697).

الدراسات السابقة

أ- دراسات تناولت مفهوم القرارات الاستباقية

- دراسة (2016, Siebert , Kunz)

(تطوير واعتماد مقياس اتخاذ القرار الاستباقي متعدد الأبعاد لدى طلبة الجامعة)

يستهدف البحث تطوير مقياس اتخاذ القرار الاستباقي لدى طلبة الجامعة (مقياس Siebert , kunz :2016)، تكونت عينة البحث من 567 طالب وطالبة من جامعة بايروث University of Bayreuth في المانيا توصلت نتائج الدراسة الى تحديد ستة ابعاد تصف المهارات المعرفية الاستباقية وسمات الشخصية الاستباقية
- دراسة (Siebert et al, 2019)
(اثر المشاركة التدريبية على المهارات المعرفية الاستباقية وسمات الشخصية الاستباقية على استباقية اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة)
استهدف البحث قياس الاستباقية في اتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة البحث من (1013) طالباً وطالبة من جامعة انسبروك University of Innsbruck في النمسا، توصلت نتائج الدراسة الى ان هناك تأثير كبير للمشاركة التدريبية على المهارات المعرفية الاستباقية وسمات الشخصية الاستباقية.

ب- دراسات تناولت الذات الممكنة

- د ارسة (Giglotti, 1995)
(العلاقة بين مفهوم الذات الممكنة وبين التحصيل الأكاديمي للطلبة)هدفت الدراسة: إلى الكشف عن "العلاقة بين مفهوم الذات الممكنة وبين التحصيل الدراسي الأكاديمي للطلبة"للطلبة تكونت العينة من (351) طالباً اختيروا بطريقة عشوائية من جامعة (Akron) في (Ohio) فاقت اعمارهم سن الـ(28) ، وكشف العلاقة بين مفهوم الطلبة للذات الممكنة والتحصيل الأكاديمي، واستخدمت مقياس الذات الممكنة و التحصيل الأكاديمي ،وكشفت النتيجة: وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين مفهوم الذات الممكنة والتحصيل الأكاديمي، وإن مفهوم الذات الممكنة للبالغين فوق سن (28) معقدة اكثر منها لدى الطلبة المراهقين .
- دراسة (Frazie,2009)
(مفهوم الذات الاكاديمي والذات الممكنة من ذوي القدرة العالية من الأمريكيين من أصل أفريقي) وتكون العينة من أجراء المقابلة مع (9) طلاب، هدفت الدارسة: إلى كشف الذات الممكنة والمتعددة الأبعاد في الذكور الأمريكيين من ذوي القدرة العالية الذين يحضرون مدرسة متخصصة للشباب لذوي القدارت العالية، واستخدم مقياس الذاتي الأكاديمي ومقياس الذات الممكنة، أظهرت النتائج تفاصيل عن الآمال المطلوبة والمخاوف التي يتصورها الشباب، وكذلك الإستراتيجيات التي يستخدمها الشباب لتحقيق وتجنب هذه الإمكانات بمستقبلهم، وأظهرت المقابلات أيضاً تأثير الأسرة، وثقافة المدرسة المتخصصة، وعنصرية الإمكانات التي يتصورها الشباب لأنفسهم، وتم تقييم العلاقات المتبادلة بين محاولة الوصول إلى الذات الممكنة ومفهوم الذات الأكاديمي، والوضع الإجتماعي والاقتصادي، وقد كشفت طبيعة العلاقات بين المتغيارت أن الطلاب الأكبر سناً أكثر على تحقيق الذوات الممكنة وتجنب المخاوف، ولديهم مفاهيم علمية أكاديمية أعلى، وأدت المفاهيم الأكاديمية العليا العالمية إلى درجات أعلى(Frazier, 2009,p:21)

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل استعراض للإجراءات التي قامت بها الباحثة من تحديد للمجتمع واختيار العينة الممثلة له، ومن ثم استعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وكما ياتي:

اولا: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات جامعة بغداد، والبالغ عددهم (53928) موزعين على 24 كلية علمية وانسانية للعام الدراسي 2022 - 2023.

ثانيا: عينة البحث

أختارت الباحثة عينة بحثها بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي اذ بلغ عدد أفراد العينة (160) طالب وطالبة اختيروا من (4) كليات في جامعة بغداد وهي كل من: (كلية الهندسة، كلية العلوم كلية التربية، كلية الآداب)، وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)
عينة البحث موزعة وفق متغير الجنس والكلية والتخصص

ت	الكلية	التخصص	الجنس		المجموع
			الذكور	الإناث	
1	الهندسة	علمي	20	20	40
2	العلوم	علمي	20	20	40
3	التربية	إنساني	20	20	40
4	الآداب	إنساني	20	20	40
المجموع			80	80	160

ثالثا: أداتا البحث

تحقيقا لأهداف البحث ومن أجل قياس متغيرات البحث الحالي، تبنت الباحثة مقياس القرارات الاستباقية المعد من قبل (مراد، 2022)، وتألف المقياس بصيغته النهائية من (46) فقرة، موزعة على بعدين هما المهارات المعرفية الاستباقية: هي مظاهر سلوكية مكتسبة للنشاط الاستباقي في عمليات اتخاذ القرار اذ تعتمد على التفكير الموجه نحو القيمة وعمليات التفكير المتمثلة بـ (الأهداف ، البحث المنهجي عن المعلومات ، التحديد المنهجي للبدائل ، الرؤية المستقبلية) بواقع (30) فقرة ، والبعد الثاني سمات الشخصية الاستباقية: وهي خاصية داخلية مستقرة نسبياً ودائمة يتم استنتاجها من نمط السلوكيات و المواقف و المشاعر و العادات في الفرد، تتالف من (16) فقرة ، اذ وضعت لكل فقرة في المقياس خمس بدائل هي: (دائماً، غالباً ، احياناً، نادراً، ابداً) ودرجاتها(1,2,3,4,5) على التوالي في حال كون الفقرات باتجاه السمة وتعكس الدرجات في حال كون الفقرات بعكس اتجاه السمة (5,4,3,2,1) وهما فقرتان (14، 41) .

أما **مقياس الذات الممكنة** فقد قامت الباحثة بتبني المقياس المعد من قبل (الكرخي،2020)،يتألف مقياس الذات الممكنة بصورته النهائية من (25) فقرة موزعة على (3) أبعاد بعد الذات الممكنة المتوقعة وهي ما يتوقع الفرد أن تكون عليه ذاته في فترة زمنية مستقبلية وتتكون من التوقعات الإيجابية والسلبية بواقع (9) فقرات (1-9)، و بعد الذات الممكنة المأمولة: هي ما يأمل الفرد أن تكون عليه ذاته في فترة زمنية مستقبلية وتتكون من الأمنيات الإيجابية فقط بواقع (7) فقرات (10-16)، وبعد الذات الممكنة المخافة: هي ما يخاف الفرد أن تكون عليه ذاته في فترة زمنية مستقبلية وتتكون من التصورات السلبية فقط، ويتكون من (9) فقرات من (17-25)، وأمام كل فقرة من فقرات المقياس خمسة بدائل متدرجة للإجابة وهي (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً)

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

من اجل معرفة صلاحية الفقرات فقد تم عرض مقياسي القرارات الاستباقية و الذات الممكنة على مجموعة من المحكمين (ملحق /1) في العلوم التربوية والنفسية لتحديد مدى صلاحية الفقرات، وفي ضوء اراء المحكمين تم الإبقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق 80% فأكثر وبناء على ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات في كلا المقياسيين دون حذف اي فقرة من قبل المحكمين.

التحليل الإحصائي للمقياسين

- اولا :القرارات الاستباقية

لقد طبق مقياس القرارات الاستباقية على (160) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لإغراض تحليل الفقرات، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياسين وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات وكما يأتي :

1- المجموعتين المتطرفتين: لغرض اجراء التحليل بهذا الاسلوب تم اتباع الخطوات الاتية :

ـ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من المقياسين.

ـ ترتيب الاستمارات من اعلى درجة الى اقل درجة لكل مقياس.

ـ تعيين 27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في كل مقياس و27% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، وكان عدد الاستمارات في كل مجموعة (43) أستمارة لكل مقياس، ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في كل فقرة من المقياس ، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) * وبدرجة حرية (84)وقد كانت الفقرات في مقياس (القرارات الاستباقية) جميعها دالة ومميزة عند مستوى دلالة (0.05) كما في جدول (2)

جدول (2)

القوة التمييزية لفقرات القرارات الاستباقية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	4.6481	7.77182	3.4630	1.08882	9.207
2	3.4611	1.46267	2.9537	1.28532	4.843
3	5.278	1.21869	3.9444	1.28131	11.264
4	4.4537	0.93113	3.3519	1.38291	6.868
5	4.1759	0.99371	3.1574	1.35455	6.301
6	4.4815	0.95194	3.8981	1.16763	4.524
7	4.5278	0.84785	2.9259	1.41866	10.071
8	3.8056	1.32875	1.8333	1.08084	11.966
9	4.1667	1.01852	3.6944	1.43037	2.795
10	4.3889	0.96512	3.6667	1.41421	4.384
11	4.8704	0.45534	3.8333	1.22665	8.237

7.882	1.49094	3.0371	0.95426	4.3796	12
10.451	1.48711	2.6481	0.93853	4.4167	13
11.546	1.51247	2.9537	0.68029	4.7963	14
11.302	1.39979	2.8241	0.70324	4.5278	15
7.273	1.62606	3.1944	0.85905	4.4815	16
6.127	1.22651	3.4815	1.00582	4.4167	17
3.460	1.38328	3.7407	1.02900	4.3148	18
10.389	1.43776	2.3704	1.01477	4.1296	19
8.452	1.38837	2.0833	1.42907	3.7037	20
10.410	1.30300	2.7222	0.95860	4.3426	21
9.819	1.32199	2.8333	1.06141	4.4352	22
12.937	1.36346	2.6944	77718	4.6481	23
10.351	1.27613	2.9167	0.93224	4.4907	24
10.114	1.47985	2.8426	0.88004	4.5185	25
8.376	1.43689	2.9722	1.01238	4.4889	26
3.381	1.23116	3.7804	1.01238	4.3889	27
5.858	1.29177	3.5648	0.84580	4.4352	28
6.733	1.20127	3.5741	082577.	4.5185	29
6.255	1.39450	3.5926	0.84504	4.5741	30
9.272	1.29608	3.2407	0.63332	4.5278	31
9.537	1.18762	2.5278	1.16678	4.0556	32
5.327	1.44676	3.0185	1.22662	3.9907	33
4.250	1.51909	3.6389	1.30217	4.8796	34
8.460	1.29086	2.8148	1.20066	4.2500	35
5.342	1.32657	3.1852	1.16440	4.0926	36

37	4.1667	1.08084	3.4444	1.46187	4.128
38	4.2963	1.13779	2.1019	1.30377	13.179
39	4.4815	0.85905	3.8333	1.19579	4.575
40	4.3889	0.89478	3.1944	1.31461	7.806
41	4.7541	0.77585	3.0278	1.17177	11.435
42	4.5648	0.77668	3.3981	1.21471	8.409
43	4.5093	0.79125	3.2500	1.17708	9.227
44	4.4259	0.94921	3.1389	1.46905	7.647
45	4.3426	1.07792	2.9722	1.29310	8.460
46	4.5833	0.91840	3.5833	1.16911	6.991

2- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:**

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة دلالة معنوية في المقياس لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,159) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (158) ، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) **معاملات ارتباط فقرات القرارات الاستباقية بالدرجة الكلية**

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0,299	17	0,209	33	0,305
2	0,246	18	0,182	34	0,277
3	0,247	19	0,288	35	0,281
4	0,232	20	0,279	36	0,293
5	0,174	21	0,211	37	0,260
6	0,263	22	0,296	38	0,249
7	0,289	23	0,277	39	0,246
8	0,271	24	0,303	40	0,312
9	0,288	25	0,219	41	0,298
10	0,301	26	0,227	42	0.260
11	0.426	27	0.462	43	0.237
12	0.262	28	0.445	44	0.568
13	0.530	29	0.484	45	0.234
14	0.341	30	0.361	46	0.387
15	0.338	31	0.289		

16	0.201	32	0.200

الخصائص السيكومترية للمقياسين (القرارات الاستباقية والذات الممكنة):

- الصدق Validity:

وهو من الخصائص القياسية الأساسية للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية وقد استخرجت الباحثة مؤشرين للصدق هما الصدق الظاهري والصدق التمييزي للمقياسين :

الصدق الظاهري: تم استخراج الصدق الظاهري لمقياسي القرارات الاستباقية والذات الممكنة بعد عرضه على لجنة من المحكمين في مجال العلوم التربوية والنفسية.

الصدق التمييزي:- وقد تم التحقق منه في التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياسين وحذف الفقرات غير المميزة، وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات في هذا النوع من الصدق. وكذلك تم استخراج الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية).

- الثبات: تم حساب الثبات لمقياس البحث الحالي بطريقة ألفاكرونباخ على عينة البحث الاساسية البالغة (160)، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,87) لمقياس القرارات الاستباقية.

ثانيا- مقياس الذات الممكنة

1. أسلوب المجموعتين المتطرفتين:

لقد طبق مقياس الذات الممكنة على (160) طالب وطالبة واعتمدت هذه العينة لإغراض تحليل الفقرات، وان الهدف من هذا الاجراء هو الابقاء على الفقرات الجيدة في المقياس وقد تم استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين بوصفه اجراء لتحليل الفقرات واستعملت الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي المجموعة العليا والدنيا في كل فقرة من المقياس ، وعدت القيمة التائية مؤشرا لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) * بدرجة حرية (84)وقد كانت الفقرات في مقياس (الذات الممكنة) جميعها دالة ومميزة عند مستوى دلالة (0.05) جدول (4) يوضح ذلك

جدول (4)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات الممكنة

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
1	4,777	0,591	3,469	0,791	11,915
2	4,901	0,406	3,617	0,814	12,689
3	4,901	0,339	3,580	0,804	13,622
4	4,864	0,518	3,592	0,771	12,317

5	4,950	0,218	3,444	0,821	15,947
6	4,913	0,323	3,543	0,822	13,954
7	4,925	0,411	3,592	0,833	12,911
8	4,987	0,111	3,679	0,834	13,997
9	4,753	0,642	3,469	0,726	11,916
10	4,901	0,374	3,617	0,783	13,305
11	4,938	0,242	3,592	0,703	16,285
12	4,888	0,387	3,642	0,729	13,582
13	4,963	0,190	3,679	0,738	15,150
14	4,888	0,387	3,666	0,758	12,919
15	4,913	0,323	3,506	0,867	13,675
16	4,987	0,111	3,506	0,882	14,997
17	4,925	0,263	3,481	0,823	15,039
18	4,950	0,218	3,530	0,726	16,855
19	4,913	0,323	3,456	0,759	15,886
20	4,666	0,707	3,345	0,760	11,445
21	3,617	1,178	3,172	0,802	2,805
22	3,493	1,152	2,987	0,679	3,405
23	3,530	1,225	3,012	0,715	3,288
24	3,493	1,152	2,888	0,836	3,823
25	3,074	0,862	2,777	0,670	2,440

2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل من فقرات المقياس والدرجة الكلية، وقد كانت معاملات الارتباط دالة في المقياس لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,159) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (158) ، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) معاملات ارتباط فقرات مقياس الذات الممكنة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.322	14	0.427
2	0.364	15	0.366
3	0.358	16	0.429
4	0.423	17	0.477
5	0.411	18	0.323
6	0.435	19	0.361
7	0.190	20	0.381
8	0.213	21	0.200
9	0.340	22	0.389
10	0.380	23	0.216
11	0.410	24	0.370
12	0.322	25	0.341
13	0.350		

الثبات

تم حساب الثبات لمقياس البحث الحالي بطريقة ألفاكرونباخ Cronbach Alfa ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,84) لمقياس الذات الممكنة.

رابعا: الوسائل الإحصائية: تم استعمال الوسائل الاحصائية الاتية

1. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين.
2. معامل أرتبط بيرسون .
3. معادلة ألفاكرونباخ .
4. الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة .
5. معادلة النسبة المئوية.
6. معادلة القيمة الزائية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي تبعا لاهدافة بعد تحليل البيانات ومن ثم تفسير هذه النتائج لكل هدف وعلى النحو الاتي:

الهدف الأول: التعرف على القرارات الاستباقية لدى طلبة الجامعة:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (157,23) وبأنحراف معياري مقداره (5.63)، بينما كان المتوسط الفرضي للاختبار (138)، وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (18,43) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة لصالح الوسط الفرضي عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (159) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم قرارات استباقية وكما موضح في الجدول (6) .

قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في القرارات الاستباقية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
160	157,23	5,63	138	159	18,43	1,96	دالة

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن طلبة الجامعة يميلون الى الجرأة والاقدام بأتخاذ القرارات الاستباقية المهمة في حياتهم ذلك بسبب امتلاكهم طاقات ايجابية ولديهم اهداف محدده وواضحة، ويفكرون باهدافهم المستقبلية، وتحمل المسؤولية ولديهم ثقة كبيرة في قدراتهم الشخصية ومهاراتهم، وان طلبة الجامعة لديهم رؤية مستقبلية لأنهم مهيئون للانتقال الى مرحلة جديدة ما بعد الجامعة كذلك الأجواء الجامعية تساعد الطلبة على المشاركة والمبادرة فهم يبادرون في التنظيم للفعاليات والأنشط ويحاولون دائما اتخاذ قرارات استباقية قبل حدوث المشكلة و البحث عن البدائل المناسبة، وهذا ماشارت الية نتائج دراسة (siebert,2016)

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في القرارات الاستباقية على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والاناث كلا بمعزل عن الاخر في مقياس القرارات الاستباقية اذ بلغ متوسط درجات الذكور (157.13) وبأنحراف معياري مقدارة (8.09)، بينما كان متوسط درجات الاناث (157,32)، بانحراف معياري مقداره (6,63) وبأستعمال الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (1,70) وعند مقارنتها بالجدولية البالغة (1.96)تبين ليس هناك فروق بين الذكور والاناث عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (158)، كما في الجدول (7)

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في القرارات الاستباقية

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	مستوى الدلالة

		الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	(0,05)
ذكور	80	157,13	8,09	1,70	1,96	غير دالة
إناث	80	157,32	6,63			

تفسر الباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث الى ان طلبة الجامعة يتعرضون الى المواقف نفسها، والظروف التي يمر بها الطلبة سواء الذكور او الاناث واحدة سواء كانت الظروف تعليمية او اسرية او اجتماعية ويطلب منهم انجاز نفس المهام الاكاديمية مما يقل الفجوة بين معتقدات الطلبة عن ذواتهم ومدى قدرتهم على اتخاذ قرار استباقي في جميع المواقف الاكاديمية التي يتعرضون لها

الهدف الثالث: التعرف على الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي إن متوسط درجات العينة بلغ (81,55) وبأنحراف معياري مقداره (8,76)، بينما كان المتوسط الفرضي للاختبار (75)، وبأستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (9,74) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) تبين أنها دالة لصالح الوسط الفرضي عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (159) ، مما يعني أن أفراد عينة البحث لديهم ذات ممكنة وكما موضح في الجدول (8)

جدول(8) قيمة الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي والفرضي لعينة البحث في الذات الممكنة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى (0,05)	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
160	81,55	8,76	75	159	9,74	1,96		دالة

تفسر الباحثة النتيجة الى ان طلبة الجامعة يفهمون الامور ويفسرون الاحداث التي تدور حولهم بطريقة ايجابية والتعامل مع الخبرات والاحداث بالشكل الصحيح في الموسسة التعليمة واقامة علاقات اجتماعية متينة فيما بينهم، ويعملون على تطوير ذاتهم الحالية والعمل بجد وإصرار ومحاولة الوقوف على نقاط القوة في مستوى أدائهم الحالي والعمل على تعزيزه للوصول إلى الذات الممكنة المرجوة، بالإضافة إلى الوقوف على نقاط الضعف لديهم والعمل على تجنبه، تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (frazier,2009) ودراسة (سلطان، 2018).

الهدف الرابع: : التعرف على دلالة الفرق في الذات الممكنة على وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب متوسط درجات كل من الذكور والاناث كلا بمعزل عن الاخر في مقياس الذات الممكنة اذ بلغ متوسط درجات الذكور (81,49) وبأنحراف معياري مقدارة (8.30)، بينما كان متوسط درجات الاناث (81,62)، بانحراف معياري مقداره (8,13) وبأستعمال الاختبار التائي لعينيتن مستقلتين، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة (1,71) وعند مقارنتها بالجدولية البالغة (1.96)تبين ليس هناك فروق بين الذكور والاناث عند مستوى دلالة (0،05) ودرجة حرية (158)، كما موضح في جدول (9).

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بين متوسط درجات الذكور والإناث في الذات الممكنة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	80	81,49	8,30	1,71	1,96	غير دالة
إناث	80	81,62	8,13			

تفسر الباحثة النتيجة الى ان الذات الممكنة لا تتشكل وفقا لجنس الفرد وانما تتشكل بفعل التفاعلات مع الاخرين والبيئة التي يعيش فيها ويتم بناء الذات الممكنة من التصورات السابقة والحالية للذات، وتؤثر التجارب السابقة للنجاح أو الفشل في مجال ما بشكل واضح على معتقدات الشخص حول مدى إمكانية تحقيق الذات الممكنة ويمكن أن توجه الذات الممكنة للأفراد نحو تحقيق أهدافهم المستقبلية وان الطلبة الذكور والاناث يغيرون ويعيدون تقويم ذواتهم في الاستجابة للتغيرات في ظروف الحياة من أجل الحفاظ على ذواتهم، تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Ouellette, et al., 2005)

الهدف الخامس : العلاقة الارتباطية بين القرارات الاستباقية والذات الممكنة لدى طلبة الجامعة

اظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين القرارات الاستباقية والذات الممكنة تبعا للعينة ككل، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,221) وهي اكبر من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (0,159) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (158).

تفسر الباحثة هذه النتيجة الى ان الطلبة الذين لديهم ذات ممكنة عالية تكون لديهم قرارات استباقية مرتفعة والعكس صحيح، اذ ان الطلبة الذين يمتلكون ذات ممكنة يتميزون بقدرتهم على اتخاذ القرارات الاستباقية وان الذات الممكنة تلعب دوراً هاماً في عمليات التحفيز واتخاذ اصعب القرارات و أنها تحدد اتجاه التغيير وتحفز الشخص على اتخاذ القرارات والإجراءات من أجل تحقيق الرؤى المأمولة للذات ولمنع تحقيق ما يخاف منه، واشارت نتائج دراسة (Frazier,2009) الى ان الذات الممكنة يمكن ان تكون دافع قوي بما فية الكفاية لاتخاذ اصعب القرارات (Frazier,2009,p:53)

التوصيات

بناء على النتائج توصي الباحثة بالاتي:

1- اقامة دورات وورش تثقيفية لطلبة الجامعة لمساعدتهم للوصول الى اعلى مستوى للذات الممكنة.

2- نشر الوعي بين الطلبة من خلال وحدات الارشاد الاكاديمي في فهم الذات الممكنة بمجالاتها (المأمولة، والمتوقعة، والمخافة).

3- وضع برنامج يهدف إلى تنمية القرارات الاستباقية لدى الطلبة في المراحل الدراسية كافة.

4-العمل على توفير بيئة تعليمية تمكن الطلبة من اتخاذ القرار الاستباقي الذي يساعدهم في حل المشكلات

.

المقترحات

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث تضع الباحثة مجموعة من المقترحات وهي:

1- إجراء المزيد من الدراسات للتعرف على العلاقة بين القرارات الاستباقية ومتغيرات أخرى مثل (تنظيم الذات، الكفاءة الذاتية، التمكين النفسي).

2- الذات الممكنة بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل (اساليب التعلم، تقدير الذات، التأخر الدراسي، مستوى الطموح).

المصادر العربية

دويدار، عبد الفتاح (1992): سيكولوجيا العلاقة بين مفهوم الذات والإتجاهات، بيروت، دار النهضة . للطباعة والنشر

الغريب، اسامة محمد (2010): الكفاءة الاجتماعية ومشكلات التعاطي والادمان ، دار ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

المصادر الاجنبية

-Anderman, Eric M., Anderman, Lynley Hicks (1998). Present and Possible Selves during Early Adolescence. Paper presented at the Bi-annual Meeting of the Society for Research on Adolescence (March, 1998).

-Bandura, A. (1986).Social Foundations of Thought and Action :A Social Cognitive Theory . Englewood Cliffs, NJ:Prentice-Hall.

-Bateman and J. Michael Crant (1999). Proactive Behavior: Meaning, Impact, Recommendations .p64

- Baucells, M., & Sarin, R. K. (2012): Engineering happiness: A new approach for building a joyful life. Berkeley: University of California Press.

-Bell, D. E., Tversky, A., & Raiffa, H. (1988). Decision making: Descriptive, normative, and prescriptive interactions. Cambridge: Cambridge University Press Retrieved from. doi:10.1017/CBO9780511598951

-Campbell&Debra L.(2019).Relationships Among Middle school Students Music Possble Self Beliefs and Their music participation A. Dissertation in music Education ,Debra.L. Campbell.

-Carver, C. S., Reynolds, S. L., Scheier, M. F. (1994). The possible selves of optimists and pessimists. Journal of Research in Personality, 28, 133-141.

-CROSS and Markus, H., (1994): Self-Schemata's, Possible Selves and Competent Performance, Journal of Educational Psychology, Vol. 86, No. 3, 423-438.

-Cross, S., & Markus, H. (1991). Possible selves across the life span. Human Development, 34, 230–255.

-Grant A.M., Ashford S.J. (2008):The dynamics of proactivity at work Lessons from feedback-seeking and organizational citizenship behavior research. In B. M. Staw & R. M. Sutton (Eds.); Research in organizational behavior (Vol. 82): 3-34. Amsterdam: Elsevier.

-Hock, Michael F., Irma F. Brasseur and Donald D. Deshler(2012): Possible Selves.

-Howard, R. A. (1988). Decision analysis: Practice and promise. Management science, 34(6), 679-695

-Huitt, W. (1992): Problem solving and decision making: Consideration of individual differences using the Myers-Briggs Type Indicator. Journal of Psychological type, 24(1), 36-44.

-Johnson ,Michele,E (2015): Problem solving and decision making: Consideration of individual differences using the Myers-Briggs Type Indicator. Journal of Psychological type, 24(1), 33-32.

-Keeney, R. L. (1996). Value-focused thinking: A path to creative decisionmaking. Harvard University Press.

_____ (2017): Value-focused thinking: A path to creative decision making, Harvard University Press.

-Layous, Kristin , S. Katherine Nelson and Sonja Lyubomirsky (2012): What is the Optimal way to Deliver a Positive Activity Intervention? The Case of Writing about One's Best Possible Selves.

-Markus & Nurius, P. (1986). Possible Selves. American Psychologist, 41(9), 954-969.

-Marry, E. (2001): Friendship and well-being, U. S. A.

-Nurius, Paula. (1991). Possible selves and social support. In The Self-Society Dynamic: Cognition, Emotion, and Action. Edited by Judith A. Howard and --

-Peter L. Callero. Cambridge: Cambridge University Press, pp. 239–58, ISBN 978-0-52138-433-9.

-Oyserman & Markus, H. (1990a). Possible-selves and delinquency. Journal of Personality and Social Psychology, 59, 112–125.

_____ (1990b). Possible-selves in balance: Implications for delinquency. Journal of Social Issues, 46, 141–157.

_____ (2007): Social identity and self-regulation. In A. Kruglanski & T. Higgins (Eds.) Handbook of social Psychology (2nd ed.). New York, NY: Guilforf Press.

-Presbitero, A. (2015): Proactivity in career development of employees: The roles of proactive personality and cognitive complexity, Career Development International.

-Prince, Dana. (2014). What about place? Considering the role of physical environment on youth imagining of future.

-Roy, B. (2005). Paradigms and challenges. In J. Figueira, & S. Greco (Eds.), Multiple criteria decision analysis: State of the art surveys. International series in operations research & management science (78, pp. 3–24). New York, NY: Springer. doi:10. 1007/0-387-23081-5_1.

-Siebert, J. U., Kunz, R. E., & Rolf, P. (2020). Effects of proactive decision making on life satisfaction. European Journal of Operational Research, 280(3), 1171-1187.

_____ (2021). Effects of decision training on individuals' decision-making proactivity. European Journal of Operational Research, 294(1), 264-282.

_____. (2015). Creating more and better alternatives for decisions using objectives. Operations Research, 63(5), 1144–1158. doi:10.1287/opre.2015. 1411.

_____. (2016). Developing and validating the multidimensional proactive decision-making scale. European Journal of Operational Research, 249(3), 864-877.

-Svanberg,A.(2004): Gender differences in subjective Wellbeing:A Cross-Cultural perspective. Paper presented at 6 Australian Conference on Quality of life, Deakin University, Austra;ya,25 November.

-Thomas S. Bateman and J. Michael Crant (1999): Proactive Behavior: Meaning, Impact, Recommendations :p64 .

-Yang.,l Zhang,l., & Tu, Y (2017): When Leader is seen as too humble: acurvilinear mediation model linking Leader humility to employee creative process engagement Leader ship and organization Development Journal 39(4) 481.

-Velez, M.,J.Neves (2018): Shaping emotional reactions to ethical behaviors: Proactive personality as a substitute for ethical leadership. *The Leadership Quarterly, 29*(6).

-Ville Koiste (2013): The Effect of proective Personality and Perceived Organizational Support on Tertius Langens orientation and The Moderating Role of Organizational Openness Organization and Management Master's Thesis , Department of Management and international Business – Aalto. University School of Business .

-Wang,y & Ruhe,G (2007): The Cognitiv Process Of Decision Making Journal of Cognitiv Informatics and natural intelligence , 1(2) Aprul-Jun 73-85.

ملحق رقم (1)

أسماء السادة المحكمين مرتبة حسب اللقب العلمي

ت	اللقب العلمي و اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
1	أ.د.سهيلة عبد الرضا عسكر	علم نفس الشخصية	كلية التربية /الجامعة المستنصرية
2	أ.د.خديجة حسين سلمان	علم النفس التربوي	كلية التربية /الجامعة المستنصرية
3	أ.د.ناجي محمود النواب	علم النفس	كلية التربية ابن الهيثم/جامعة بغداد
4	أ.د.نورية حنفيش محمد	علم النفس العام	كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية
5	أ.م.رقية رافد شاكر	علم النفس العام	كلية التربية للبنات/ الجامعة العراقية
6	أ.م.د. محمد عباس محمد	علم النفس التربوي	مركز البحوث / جامعة بغداد
7	أ.م.د.علياء جاسم محمد	علم النفس الخواص	كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

ملحق (2)

مقياس القرارات الاستباقية

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

عزيزتي الطالبة .. عزيزي الطالب ..

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن قراراتك التي تأخذها استباقاً للموقف او المشكلة. لابد من قراءة الفقرات بدقة وأمانة ، ثم وضع علامة (/) امام البديل الملائم الذي يمثل اختيارك وقد وضع امام كل فقرة خمسة بدائل ، يتم اختيار بديل واحد فقط لكل فقرة ، وليس هنالك اجابات صحيحة واخرى خاطئة ، وانما تمثل الحالة ما ينطبق عليك . يرجى التفضل بالإجابة عن كل الفقرات، وان لا تترك أي فقرة من دون اجابة ، كما يرجى الاجابة عن المعلومات ادناه علماً ان اجابتك هذه هي لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها سوى الباحثة

مع جزيل الشكر لتعاونكم معنا

مثال يوضح الإجابة :

الفقرة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
اخطط للدراسة خلال العطلة الصيفية استعداداً للمرحلة المقبلة	√				

ملاحظة : يرجى تدوين المعلومات ادناه .

الجنس :

الكلية :

المرحلة :

ت	الفقرة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
1	اخطط للدراسة خلال العطلة الصيفية استعداداً للمرحلة القادمة					
2	احاول تحديد أسباب انخفاض تحصيلي الدراسي					
3	امتلك دراية كاملة بتخصصي الجامعي					
4	اسعى الى بناء علاقات اكاديمية طيبة مع أساتذة القسم					
5	ارتب وقت دراستي بشكل منتظم					
6	اضع لنفسي بداية كل عام خطة دراسية اسعى لتحقيقها					
7	أشارك زملائي في الأنشطة الجامعية					
8	احرص على الالتزام بتوجيهات الكلية و الاستاذة					

9	اجمع معلومات حول المادة الدراسية الجديدة					
10	أشارك بالنشاطات العلمية التي لديَ معلومات عنها					
11	احرص على اتخاذ القرار بعد إتمام جمعي للبيانات اللازمة					
12	استشير زملائي حول افضل التطبيقات للتعليم الالكتروني					
13	اعتمد في كتابة البحث وفق ما لديّ من مصادر متوفرة فقط					
14	اناقش مع زملائي محتوى التقرير المكلف به					
15	استعين بمحرك البحث للتغلب على المواد الصعبة					
16	اضع خطة لحل المشكلة الدراسية التي تواجهني					
17	احدد خيارات قابلة للتطبيق الجأ اليها عند الحاجة					
18	اضع مجموعة إجابات عندما يسألني الأستاذ					
19	احدد طرقاً مختلفة لتحقيق اهدافي الدراسية في الجامعة					
20	اسعى لإختيار افضل البدائل المتاحة					
21	اسعى لاستثمار الفرص الجديدة					
22	اطلب من زميلي ان يوضح لي المحاضرة التي لم احضرها					
23	اخطط لما سأقوله للأستاذ في حال تأخرت عن المحاضرة					
24	احرص على ادخار ما احتاجه من المال تجنباً لصعوبات المستقبل					
25	اسعى لاستكشاف أساليب مذاكرة حديثة					

26	اواظب على الدراسة باستمرار تجنباً لتراكم المادة العلمية قبل الاختبارات					
27	انتقي أصدقاء الدراسة بحرص وعناية					
28	ارى ان الفشل يكون محققا اذا لم يتم التخطيط للهدف بصورة صحيحة					
29	اخذ بعين الاعتبار الاحداث المستقبلية التي تترتب على اتخاذي لقرار معين					
30	احرص على توافر مواصفات خاصة لشريك حياتي لديمومة الزواج					
31	اطلع على أحوال الطقس قبل مغادرة البيت					
32	اسعى ان أكون اول من ينجز التقرير الدراسي المكلف به					
33	احرص على الحضور للندوات العلمية التي ينظمها القسم					
34	اجد انني من السباقين في المشاركة العلمية داخل المحاضرة					
35	اقدم المساعدة العلمية لأي زميل يحتاجها					
36	احرص على المشاركة في النشاطات التطوعية داخل الكلية					
37	اجهز كافة مستلزمات العرض قبل بدء المحاضرة					
38	اتلكأ في انجاز مهامي الاكاديمية المكلف بها					
39	احرص على الحضور الى الجامعة باكراً تجنباً للازدحام					
40	اتحكم في انفعالاتي اذا ما وقع خلاف بيني وبين الاخرين					
41	اسعى لإكمال مادة الاختبار قبل موعدها					
42	اسعى لتطوير لغتي الإنجليزية لقناعتي انها لغة مهمة					

43	احاول تهدئة الوضع عندما يتعرض الاخرين لمشكلة معينة					
44	اتفقد هويتي الجامعية وجميع حاجياتي الشخصية قبل الذهاب الى الجامعة					
45	احرص على الاستزادة المعرفية الخارجية لتحسين ادائي في المحاضرة					
46	التزم بالذهاب في الموعد المحدد بيني وبين الاخرين					

ملحق (3)

مقياس الذات الممكنة بصورتة النهائية

الجامعة العراقية

كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

عزيزتي الطالبة

عزيزي الطالب

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن ارائك تجاه بعض المواقف لابد من قراءة الفقرات بدقة وأمانة ، ثم وضع علامة (/) امام البديل الملائم الذي يمثل اختيارك وقد وضع امام كل فقرة خمسة بدائل ، يتم اختيار بديل واحد فقط لكل فقرة ، وليس هنالك اجابات صحيحة واخرى خاطئة ، وانما تمثل الحالة ما ينطبق عليك . يرجى التفضل بالإجابة عن كل الفقرات، وان لا تترك أي فقرة من دون اجابة ، كما يرجى الاجابة عن المعلومات الواردة ادناه علماً ان اجابتك هذه هي لأغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها سوى الباحثة

مع جزيل الشكر لتعاونكم معنا

مقياس الذات الممكنة بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق عليّ نادراً	لاتنطبق عليّ أبداً
1	أرى بأني سأحقق نجاح مبهر في دراستي الجامعية					
2	اعتقد بأني سأحصل على وظيفة جيدة					
3	تراودني أفكار بأني سأصبح بديناً عندما اكبر					
4	اعتقد بأني سأزداد معرفة في مجال تخصصي الدراسي					

5	أشعر بأن علاقتي بزملائي ستستمر بعد التخرج					
6	اعتقد بأني سأحقق أهدافي الشخصية في المستقبل					
7	أتوقع أن تتطور علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين مستقبلاً					
8	أتوقع بأني سأنجح في العمل الذي سأقوم به مستقبلاً					
9	اشعر بالقدرة الكاملة على إنهاء دراستي والتخرج من الجامعة					
10	أتمنى أن احصل على وظيفة مرموقة في المستقبل					
11	أتمنى أن اصبح طالباً افضل في العام المقبل					
12	آمل أن احصل على درجات جيدة في الامتحانات النهائية					
13	أتمنى أن أكون مقبولاً بين زملائي					
14	أتمنى أن تكون لدي القدرة على تحقيق أهدافي التي اطمح لها					
15	آمل أن أتخرج من الجامعة					
16	ارغب أن أكون غنياً					
17	ينتابني شعور بأني سوف أصاب ببعض الأمراض في المستقبل.					
18	اشعر بصعوبة الحصول على وظيفة مناسبة بعد التخرج					
19	ينتابني شعور بأني سأصبح فقيراً					
20	أتخوف من عدم قدرتي على اتخاذ قراراتي الشخصية الخاصة بمستقبلي					
21	اخشى أن أتعرض لحادث يعيقني عن إكمال مسيرة حياتي في المستقبل					
22	اشعر بالقلق بمجرد التفكير بالمستقبل					
23	اخشى أن اصل إلى مرحلة الإدمان على استخدام الهاتف النقال مستقبلاً					
24	تنتابني مشاعر مؤلمة بفقدان احد أفراد عائلتي مستقبلاً					
25	تراودني أفكار حول عدم قدرتي على تحقيق أهدافي في المستقبل					